حلفت انك ذاهب بالكسر على جعلها جوابا للقسم وبالفتح على جعلها مفعولا باسقاط الخافض
والكسر هو الوجه ولا يجيز البصريون غيره واما الفتح فذكر ابن كيسان ان الكوفيين يجيزونه
بعد القسم وانشدوا • لتقعدن مقعد القصي مني ذي القاذوره المقلي • او تحلفي بربك
العلي اني ابو ذيالك الصبي • بكسر ان على الجواب وبفتحها على معنى او تحلفي بربك على اني ابو
الصبي ولو كان مع احد معمولي ان بعد القسم اللام كما في نحو حلفت بالله انك لذاهب وجب
الكسر باتفاق لان مع اللام يجب ان يكون جوابا ولا يجوز ان يكون مفعولا لان المفتوحة لا
تجامعها اللام الا مزيدة على ندور ومنها ان تقع بعدها الجزا نحو من ياتني فاني اكرمه
بالكسر على انها في موضع الجملة وبالفتح على انها باول مصدر مرفوع لانه مبتدا محذوف الخبر
او خبر محذوف المبتدا والكسر هو الاصل لان الفتح محوج الى تقدير محذوف لان الجزا لا يكون
الا جملة والتقدير على خلاف الاصل ومما جا بالكسر قوله تعالى وما تفعلوا من خير فان الله
به عليم ومما جا بالفتح قوله تعالى الم يعلموا انه من يحادد الله ورسوله فان له نار جهنم التقدير
فجزاوه ان له نار جهنم ومما جا بالوجهين قوله تعالى كتب ربكم على نفسه الرحمة انه من عمل منكم
سوا بجهالة ثم تاب من بعده واصلح فانه غفور رحيم بالكسر على معنى فهو غفور رحيم والفتح
على معنى فمغفرة الله ورحمته حاصلة لذلك التايب المصلح ومنها ان تقع خبرا عن قول
وخبرها قول وفاعل القولين واحد كقولهم اول قولي اني احمد الله بالفتح على معنى اول قولي
حمد الله واني احمد الله بالكسر على الاخبار بالجملة لقصد الحكاية كانك قلت اول
قولي هذا اللفظ وقيل الكسر على ان الجملة حكاية القول والخبر محذوف تقديره اول
قولي هذا اللفظ ثابت وليس بمرضي لاستلزامه ما لا سبيل الى جوازه وهو اما الاخبار بما
لا فائدة فيه واما كون اول صلة دخوله تحت وجه لان الذي هو اول قولي اني احمد الله حقيقة
هو الهمزة من اني فان لم يلحق اول صلة لزم الاخبار عن الهمزة من اني بانها ثابتة ولا فائدة
فيه وان كان صلة لزم زيادة الاسم وكلا الامرين غير جائز وتكسر ان بعد حتى الابتدائية
نحو مرض حتى انه لا يرجى وبعد اما الاستفتاحية نحو اما انك ذاهب فان كانت عاطفة
او جارة تعين الفتح نحو عرفت امورك حتى انك فاضل وكذلك ان كانت اما بمعنى حقا
نحو اما انك ذاهب كما تقول حقا انك ذاهب على معنى في حق ذهابك قال الشاعر
احقا ان جيرتنا استقلوا فنيتنا ونيتهم فريق • تقديره افي حق ذاك وجوز فيه

جامعة الرياض – المكتبة المركزية – قسم المخطوطات

الشيخ ان يكون حقا مصدرا بدلا من اللفظ بالفعل وتفتح ان بعد لا جرم نحو لا جرم ان الله
يعلم ما يسرون وقد يكسرونها قال الفرا لا جرم كلمة كثر استعمالهم اياها حتى صارت بمنزلة
وبذلك فسرها المفسرون واصلها من جرمت اي كسبت وتقول العرب لا جرم لاتينك
لا جرم لقد احسنت فنزلها منزلة اليمين قلت فهذا وجه لمن يكسر ان بعدها فيقال لا جرم
انك ذاهب وما عدا المواضع المذكورة فان فيه بالفتح لا غير نحو ومن اياته انك ترى الارض خاشعة
اولم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب قل اوحي الي انه استمع نفر من الجن ولا تخافون انكم اشركتم
بالله علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم ذلك بان الله هو الحق انه لحق مثل ما انكم تنطقون
ومن ابيات الكتاب • تظل الشمس كاسفة عليه كابة انها فقدت عقيلا •

وبعد ذات الكسر تصحب الخبر … لام ابتدا نحو اني لوزر
ولا يلي ذي اللام ما قد نفيا … ولا من الافعال ما كرضيا
وقد يليها مع قد كان ذا … لقد سما على العدى مستحوذا
وتصحب الواسط معمول الخبر … والفصل واسما حل قبله الخبر

ش اراد ان يريد المبالغة في التوكيد جي مع ان المكسورة بلام الابتدا وفرقوا بينهما كراهة
الجمع بين اداتين بمعنى واحد فادخلوا اللام على الخبر او ما في محله اما الخبر فيدخل عليه
اللام بشرط ان لا يتقدم معموله ولا يكون منفيا ولا ماضيا متصرفا خاليا من قد نحو ان
زيدا ليقوم او ليل مفردا نحو وان ربك لذو مغفرة ومثله اني لوزر اي لملجا او ظرفا او شبهه
نحو وانك لعلى خلق عظيم او جملة اسمية كقول الشاعر • ان الكريم لمن ترجوه ذو جدة
ولو تعذر ايسار وتنويل • او فعلا مضارعا نحو وان ربك ليحكم بينهم ونحو ان زيدا لسوف
يفعل او ماضيا غير متصرف نحو ان زيدا لعسى ان يفعل او مقرونا بقد نحو ان زيدا لقد سما
وقد ندر دخولها على الخبر المنفي في قوله واعلم ان تسليما وتركا للا متشابهان ولا سواء
وقد تدخل اللام على ما في محل الخبر من معمول الخبر متوسطة بينه وبين الاسم نحو ان زيدا لطعامك
اكل وان عبد الله لفيك راغب او فصل نحو ان هذا لهو القصص الحق او اسم ان متاخر عن
الخبر وذلك اذا كان ظرفا او جارا ومجرورا نحو ان عندك لزيدا وان في الدار لعمرا وان لك الله
قال ان في ذلك لعبرة ولا تدخل هذه اللام على غير ما ذكر من مبتدا الا مزيدة في اشيا
الحقت بالنوادر كقوله • فكلما من حاربته لمحارب شقي ومن سالمته لسعيد • وما سمع

Copyright © King Saud University